

## قرآن كريم

قال تعالى

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

[الشورى: ٣٨]

٦٠ صفحة • الثمن ٣ ريالات سعودية



وكذلك أوجنا إليك قرآنا عربيا لتتذم أم القرى ومن حولها

أسستها  
جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

١٩٢٤هـ

تصدّر عن وزارة الثقافة والإعلام

المشرف العام

د. عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

وزير الثقافة والإعلام

مدير الصحيفة ورئيس التحرير

حسين محمد باقوية

السنة ٨٩ - العدد ٤٣٧٧ • تصدر أسبوعياً

الجمعة ٢ ذوالقعدة ١٤٣٢ هـ - الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية - تصدر من مكة المكرمة - THE OFFICIAL NEWS PAPER FOR THE GOVERNMENT OF KINGDOM OF SAUDI ARABIA - ISSUED FROM MAKKAH - الموافق ٣٠ سبتمبر ٢٠١١ م

## للسنة الثالثة من الدورة الخامسة

# خادم الحرمين الشريفين يرعى اللقاء السنوي لمجلس الشورى



الرياض - واس  
رعى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، يوم الأحد ٢٧ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ٢٠١١م، اللقاء السنوي للسنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى.

وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله إلى مقر المجلس صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض بالنيابة، ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ثم عزف السلام الملكي.

إثر ذلك تشرّف أصحاب المعالي نائب رئيس المجلس ومساعد الرئيس والأمين العام بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أبده الله، سماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ومعالي رئيس المجلس الأعلى للقضاء الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، وعددًا من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة القاعة الرئيسية للمجلس بدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك ألقى معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ كلمة.

٥٨

المليك يستقبل الأمراء والمفتي العام والعلماء وكبار المسؤولين وجمعاً من المواطنين

ولي العهد يهنئ المواطنين باليوم الوطني

النائب الثاني يهنئ المليك وولي العهد والشعب السعودي

٥٩

النائب الثاني يلتقي مشايخ وأئمة المسجد النبوي الشريف وأهالي المدينة المنورة

٦٠

النائب الثاني يرعى الأسبوع التوعوي الثامن للجنة الوطنية لرعاية السجناء

تواصل

## في جلسة مجلس الوزراء

# المليك يقدر لأبناء المملكة مشاعرهم باليوم الوطني والمجلس ينوه بجهود (الشورى)

الرياض - واس  
رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر يوم الإثنين ٢٨ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠١١م، في قصر اليمامة بمدينة الرياض. وفي بداية الجلسة، أعرب خادم الحرمين الشريفين عن تقديره لما عبر عنه أصحاب الجلالة والفقامة والسمو قادة الدول الشقيقة والصديقة من مشاعر صادقة تجاه المملكة بمناسبة اليوم الوطني الحادي والثمانين، ولما أبداه أبناء المملكة بهذه المناسبة من تهان وتبريكات، وما عبروا عنه من مظاهر الفرح والسرور في جميع المناطق، حباً للوطن وفخراً بما تحقّق فيه وشه الحمد من إنجازات، سائلاً الله عز وجل أن

يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار، لتواصل دورها ومسيرتها في خدمة أبنائها والأمم الإسلامية والعربية. ثم أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على لقائه مع فخامة الرئيس علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية اليمنية، مجدداً أيده الله، تأكيده على موقف المملكة الداعم ليمن موحد آمن ومستقر.

تواصل



## بحثاً آفاق التعاون بين البلدين

# خادم الحرمين الشريفين يستقبل ملك البحرين



الرياض - واس  
استقبل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، في قصره بالرياض يوم الإثنين ٢٨ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠١١م، أخاه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة.

كما حضره من الجانب البحريني سمو الشيخ عبد الله بن حمد بن عيسى آل خليفة، وسمو الشيخ خالد بن حمد عيسى آل خليفة، وسمو الشيخ محمد بن مبارك بن حمد آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن سلمان آل خليفة وزير الديوان الملكي، ومعالي الشيخ سلمان بن عبد الله آل خليفة رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري، ومستشار جلالة الملك للشؤون الثقافية والعلمية الدكتور محمد بن جابر الأنصاري، ومستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام نبيل بن يعقوب الحمير، والشيخ حمود بن عبد

و جرى خلال الاستقبال بحث آفاق التعاون بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، إضافة إلى مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض

وكان في استقبال جلالته بمطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة.

وكان في استقبال جلالته بمطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة.

## بيان من الديوان الملكي

# وفاة الأميرة قماش بنت عبد العزيز آل سعود

الرياض - واس  
صدر عن الديوان الملكي يوم الإثنين ٢٨ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠١١م، البيان التالي:  
انتقلت إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الإثنين ٢٨/١٠/١٤٣٢هـ، صاحبة السمو الملكي الأميرة قماش بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، عن عمر يناهز (٨٥) عاماً، وسيُصلى عليها إن شاء الله، بعد صلاة عصر يوم الثلاثاء ٢٩/١٠/١٤٣٢هـ في جامع الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض.

تغمدها الله بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأسكنها فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون

٥٥ الإعلانات المنوعة

٥٠ الإعلانات الحكومية للمرة الأولى

٢٢ العلامات التجارية

١٦ الإعلانات الحكومية للمرة الثانية

٥ قرارات

## للسنة الثالثة من الدورة الخامسة

## خادم الحرمين الشريفين يرعى اللقاء السنوي لمجلس الشورى



## الملك يقر مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية

المجالات، وفيما يموج العالم من حولنا بأحداث وتدابير ومتغيرات تواصل بلادكم مسيرتها التطويرية وتنعم بالأمن والاستقرار في ظل وحدة وطنية تعكس لله الحمد وبجلاء علاقة التلاحم والوفاء ما بين قادة هذه البلاد وشعبها الوفي النبيل.

وكنا قد أصدرنا بعد عودتنا من رحلتنا، عدة قرارات شملت قطاعات متعددة وشرائح متنوعة، نصبو من خلالها تخفيفاً للأعباء وتوفيراً لأسباب الحياة الكريمة المعاشة لكل مواطن ومواطنة، حرصاً منا على تعزيز العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وتلبية لاحتياجات ومتطلبات شعبنا لينعم بحاضر كريم ويطمئن إلى مستقبل آمن لأجياله القادمة بإذن الله، ومن هذا المنبر أقول لكل الوزراء ومسؤولي الجهات الحكومية كافة، لقد اعتمدت الدولة مشاريعها الجبارة ولم تتوان في رصد المليارات لتحقيق رفاهية المواطن، والان يحتم عليكم دوركم من المسؤولية والأمانة تجاه دينكم وإخوتكم شعب هذا الوطن الأبي، أن لا يتخاذل أحدكم عن الإسراع في تحقيق ما اعتمد، ولن نقبل إطلاقاً أن يكون هناك تهاون من أحدكم بأي حال من الأحوال، ولن نقبل الأعداء مهما كانت.

عام مضى من العمل المتواصل على الصعيدين الداخلي والخارجي، نحاول من خلاله توثيق ما تم من إنجازات وما واجهناه من تحديات، وأن ننظر بعين التقاؤل لما نصبو إلى عمله مستقبلاً. نبرأسنا في الطريق عقيدتنا السماعاء، ثم جهود أبناء الوطن المخلصين، الذين حملوا الأمانة على أعناقهم بالحفاظ على هذا الكيان الشامخ بأمنه واستقراره وسلامة قاطنيه، مستشعرين بأهمية الانخراط في تطوير جميع مرافق الدولة ورفع كفاءتها، ورغم ما تم من إنجازات، فإننا نراها أقل من طموحاتنا، لأننا نطمح بالمزيد بما يعود بالخير الوفير على شعبنا.

## تطوير وتعوير

وبما أننا في عالم متغير، فإننا عازمون بعون الله على الاستمرار في عملية التطوير، وتحريير الاقتصاد، ورفع كفاءة العمل الإداري، والعمل بسياسات متوازنة مستقبلاً مشرق بإذن الله، وإن كنا قد حصدنا ما غرسه الآباء والأجداد، فإن مسؤوليتنا تتعاظم، فالكم ليس مهما بقدر أهمية نوعية المحصول، ليجني الأبناء والأحفاد

الحق كذلك في المشاركة في ترشيح المرشحين بضوابط الشرع الحنيف.

من حقم علينا أيها الإخوة والأخوات أن نسعى لتحقيق كل أمر فيه عزتكم وكرامتكم ومصالحكم.. ومن حقنا عليكم الرأي والمشورة، وفق ضوابط الشرع، وثواب الدين، ومن يخرج على تلك الضوابط فهو مكابر، وعليه أن يتحمل مسؤولية تلك التصرفات.

هذا وأسأل الله لنا جميعاً العون والعزة والتمكين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## نص كلمة الملك

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، التي وجهها لأعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى..

الحمد لله الذي أثنى على عباده المؤمنين فقال (وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.. أما بعد:

أيها الإخوة أعضاء مجلس الشورى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بسم الله، وعلى بركته تفتتح أعمال السنة

الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى،

سائلاً الله العليّ القدير أن يبارك أعمالنا

وجهودنا، إنه وفي ذلك والقادر عليه.

أيها الإخوة الكرام..

يسرني في هذا اللقاء السنوي الذي يجتمعني

بهذه النخبة الطيبة من أبناء الوطن أن استعرض

معكم مسيرة عام كامل، سعت فيه الدولة

لتحقيق أهدافها وطموحاتها من أجل خدمة

المواطن ورفاهيته. ويأتي لقاءنا بكم متزامناً مع

مناسبة اليوم الوطني الحادي والثمانين للمملكة

العربية السعودية، الذي رسخ لنا جميعاً عظمة

الإنجاز الذي تحقق لله الحمد على يدي مؤسس

هذه البلاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن

آل سعود رحمه الله، وسار على نهجه ومسيرته

من بعده أبناؤه الملوك رحمهم الله جميعاً.

وإن نهني شعبنا الكريم بهذه الذكرى التي

نستلهم منها الدروس والعبر، فإننا نؤكد

إصرارنا على المضي في تذليل جميع الصعاب

وتسخير الجهود والأخذ بأسباب الرقي

لتحقيق التطور في جميع أرجاء الوطن وفي شتى

الرياض - واس

رعى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، يوم الأحد ٢٧ شوال ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ٢٠١١ م، اللقاء السنوي للسنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى.

وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله إلى مقر المجلس صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض بالنيابة، ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ثم عزف السلام الملكي.

إثر ذلك تشرف أصحاب المعالي نائب رئيس المجلس ومساعد الرئيس والأمين العام بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أيده الله، سماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ومعالي رئيس المجلس الأعلى للقضاء الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، وعدداً من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة القاعة الرئيسية للمجلس بدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك ألقى معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ كلمة.

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني أن ألتقي بكم في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، سائلاً الحق تعالى أن يوفقكم في أعمالكم.

أيها الإخوة والأخوات شعب المملكة العربية السعودية..

إن كفاح والد الجميع الملك عبد العزيز مع أجدادكم يرحمهم الله أثمر وحدة القلوب، والأرض، والمصير الواحد، واليوم يفرض علينا هذا القدر أن نصون هذا الميراث، وأن لا نقف عنده؛ بل نزيد عليه تطويراً يتفق مع قيمنا الإسلامية والأخلاقية.

نعم هي الأمانة والمسؤولية تجاه ديننا، ومصالح وطننا، وإنسانه، وأن لا نتوقف عند عقبات العصر، بل نشد من عزائمنا، صبراً، وعملاً، وقبل ذلك توكلنا على الله جل جلاله لمواجهة.

إن التحديث المتوازن، والمتفق مع قيمنا الإسلامية، التي تصان فيها الحقوق، مطلب هام، في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين، والمترددتين.

## دور المرأة

يعلم الجميع بأن للمرأة المسلمة في تاريخنا الإسلامي، مواقف لا يمكن تهميشها، منها صواب الرأي، والمشورة، منذ عهد النبوة، دليل ذلك مشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة مروراً بعهد الصحابة، والتابعين، إلى يومنا هذا.

ولأننا نرفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي، في كل مجال عمل، وفق الضوابط الشرعية، وبعد التشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء، وآخرين من خارجها، والذين استحسنا هذا التوجه، وأيدوه، فقد قررنا التالي:

أولاً: مشاركة المرأة في مجلس الشورى عضواً اعتباراً من الدورة القادمة وفق الضوابط الشرعية.

ثانياً: اعتباراً من الدورة القادمة يحق للمرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية، ولها

وتسامح وصفح.

وفضلاً عن أهمية الأمن الوطني، فإن هناك الأمن المائي الذي لا يقل أهمية، ويُعد أحد الأهداف الإستراتيجية لخطط التنمية في المملكة، والداعمة له من خلال التوسع في إنشاء محطات تحلية المياه المالحة، وبناء السدود، لتعزيز الثروة المائية الجوفية. وحرصاً من الدولة في المساهمة بتخفيض تكلفة إنتاج المياه بالطرق المتبعة حالياً، فقد تبنت المبادرة الوطنية لتحلية المياه المالحة باستخدام الطاقة الشمسية، ومن المقرر تنفيذ هذه المبادرة على ثلاث مراحل في مدة زمنية تبلغ تسع سنوات.

ومن أجل الحفاظ على هذه الثروة الوطنية التي تشكل عصب الحياة وجوهر النمو، مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل: (وجعلنا من الماء كل شيء حي)، فقد أصدرت الدولة العديد من الأنظمة واللوائح التي تعنى بتنظيم واستغلال الموارد المائية بما يحقق المنفعة العامة، فضلاً عن إنشاء مراكز متقدمة لأبحاث وتقنيات المياه وفق أحدث المعايير والتقنيات العلمية التي هيأت بلادنا لله الحمد لتكون في مصاف الدول الرائدة في مجال تحلية المياه المالحة.

أيها الإخوة..

لم نأل جهداً في تطوير كافة قطاعات قواتنا المسلحة، من خلال التدريب والتأهيل والتجهيز، والوقوف على التجارب والخبرات الخارجية، وإدخال التقنية العسكرية الحديثة على منظوماتنا الدفاعية، لأن الحفاظ على استقلالية المملكة وسيادتها، وصيانة ما تحقق من منجزاتها هو من أولوياتنا الحتمية التي لا مساومة عليها.

وهو ما يدفعنا للمضي قدماً في تطوير قواتنا المسلحة بجميع قطاعاتها، وتجهيزها للدفاع عن الوطن ضد أي اعتداء لا سمح الله مستعدين بالله ثم بسواعد أبنائنا القادرين على حماية البلاد، والمحافظة على مكتسباتها ومنجزاتها المترامية في زمن يُعد قياسيًّا في عمر الأمم.

## المواطن والتنمية

أيها الإخوة الكرام..

أؤكد دائماً بان المواطن بعد التوكل على الله جل جلاله هو أساس التنمية وهدفها في آن واحد، فكان من الطبيعي أن تهتم الدولة ومنذ زمن بالجانب التعليمي الذي يعد إحدى ركائز التنمية.

فأولت الدولة اهتماماً متزايداً بالمؤسسات التعليمية والثقافية، وتشديد صروح العلم والمعرفة عبر زيادة الإنفاق على بناء المدارس والجامعات في كافة مناطق المملكة، وتطوير برامج التعليم العام والجامعي، والتوسع في إنشاء الجامعات لتغطي جميع أرجاء المملكة، فضلاً عن توفير الخدمات التعليمية، وتدريب الكوادر الأكاديمية السعودية، وذلك من أجل أن يحظى الطالب السعودي بالعناية والاهتمام اللازمين.

وكوننا نتجه نحو اقتصاد المعرفة والاستثمار في الأجيال، لأن العنصر البشري هو المعنى بالتدريب والتعليم والتأهيل. فإنكم تلاحظون أن البنود المخصصة لميزانية التعليم أكبر البنود المالية التي خصصتها الدولة لهذا القطاع الهام. وحرصاً منا على توسيع التجارب المعرفية والخبرات العلمية لأبنائنا وبناتنا الطلاب؛ فقد مددنا برامج الابتعاث الخارجي للعديد من دول العالم، كما أمرنا بضم أبنائنا وبناتنا الدارسين على حسابهم الخاص إلى برنامج الابتعاث متى ما توافرت فيهم الشروط، إيماناً منا بتهيئة الأجواء لهم ليتفرغوا للتحصيل العلمي وتنويع معارفهم من أجل إنتاج كفاءات وطنية مدربة مهنية وتقنية.

إن الارتقاء التنموي بأوضاع المرأة لا يتم إلا من خلال الرؤية التي تؤمن بضرورة تفاعل جميع أفراد المجتمع في الجهد التنموي، ولعل الوصول إلى التنمية الشاملة يتطلب مشاركة أوسع للمرأة السعودية من خلال تطوير قدراتها، وإزالة العوائق التي تعترضها،

حقنا عليكم الرأي والمشورة وفق ضوابط الشرع وثوابت الدين

## التحديث المتوازن مطلب مهم في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين والمترددون



من دول العالم باسم الدين تارة، وباسم العرق تارة أخرى، هدفها الرئيس هو تسميم العلاقات بين الشعوب والحكومات، وتقويض المشاركة الإنسانية في الحفاظ على الحضارات والتواصل بين أتباعها، وتحويلها إلى صدامات وحروب أنهكت العالم لقرون عديدة، في الوقت الذي نؤمن فيه بأن ما يجمع الغالبية العظمى من شعوب العالم هو أكثر مما يختلفون عليه. وانطلاقاً من وسطية إسلامنا وسماحة شريعته، فإننا كنا قد وجهنا في خطابنا لسماحة المفتي ما يتعلق بضبط الفتوى، بعدما رصدنا تجاوزات لا يمكن أن نسمح بها، ومن واجبنا الشرعي الوقوف إزاءها، وأكدنا أن كل من يتجاوز ذلك الترتيب فإنه سيعرض نفسه للمحاسبة والجزاء الشرعي الرادع، كافئاً من كان، فمصلحة الدين والوطن فوق كل اعتبار.

إن الحوار الذي ندعوه وتمليه علينا ظروف حضارتنا الراهنة سوف يجنب العالم أجمع بمشيئة الله مآسي الصدامات والنزاعات بين الحضارات والديانات، ويدفعها للتعايش السلمي، والتفكير في القواسم المشتركة التي تجمعنا عوضاً عن الغوص في الاختلافات التي تفرقنا.

وإنني من مجلسكم الموقر أدعو العالم إلى تفهم أهمية الحوار، واتخاذ وسيلة أساسية في تقارب الشعوب، وتوطيد العلاقات البشرية بين أفرادها وحكومتها.

### شكرواً وتثمين

أيها الإخوة الكرام..

إنني أشكر مجلس الشورى الجهود الواضحة والعمل المستمر الذي تقومون به في دراسة الأنظمة، والتقارير السنوية، وتقديم الاقتراحات والمشورة، وهذا بالتأكيد محل تقدير الجميع، وإنني أثني على ما يردنا من مجلسكم الموقر، واتطلع منكم إلى بذل المزيد خدمة لبلادنا المباركة وشعبنا الوفي.

كما أنني أثنى لكم رئيساً وأعضاءً ومنسوبي تلك المساعي الحثيثة التي تبذلونها للتعريف بالتجربة البرلمانية لبلادنا في المحافل الدولية على الوجه الأمثل، وإبراز الدور التكاملية لمجلس الشورى في بلورة رأي المملكة تجاه العديد من القضايا الإقليمية والدولية، ومساهمة في تبادل وجهات النظر حول القضايا المحورية التي تهم المملكة خاصة والمنطقة عموماً. الأمر الذي يؤكد بوضوح على وجود مجلس الشورى ضمن خارطة العمل السياسي الوطني. فمشاركاتكم وتمثيلكم المشرف لوطنكم دائماً ما يكون محل تقديرنا وإيماننا.

وختاماً أيها الإخوة الكرام فإن أمامكم رسالة سامية، وأمانة كبيرة، وأنتم جديرون بحملها إن شاء الله. فبارك الله جهودكم، ووفقنا وإياكم لما فيه خير البلاد والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..  
عقب ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين حفظة الله أعضاء مجلس الشورى.

إثر ذلك عزف السلام الملكي.  
ثم غادر خادم الحرمين الشريفين مقر مجلس الشورى مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن محمد سعد، وصاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، مستشار سمو وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، رئيس الاستخبارات العامة، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، وسماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ، وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى المملكة ■

حيث شجعت على سن القوانين المالية التي تضمن الخروج من الأزمة الاقتصادية العالمية، أو التخفيف من آثار وطأتها على اقتصاد الدول على أقل تقدير.

أيها الإخوة الكرام..

لقد استمرت المملكة في انتهاز سياسة بترولية تقوم على مراعاة مصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلية، واستغلال الثروة التي حباها بها الله بكفاءة، وتسخيرها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. واستمرت في تبني سياسات معتدلة قوامها استقرار السوق، وتجنبها التقلبات السلبية ومراعاة المصالح المشتركة للمنتجين والمستهلكين، وسلامة الاقتصاد العالمي ونماؤه وخصوصاً اقتصاديات الدول النامية الفقيرة للطاقة.

والمملكة إذ ترى استقرار اعتماد العالم على الوقود الأحفوري وخصوصاً البترول للوقود القادمة لتلبية الطلب على الطاقة من أجل الرخاء والنمو العالميين، فإنها تشجع في الوقت ذاته الاكتشافات العلمية للطاقة المتجددة وتحسين استخدام الوقود الأحفوري وملاءمته بيئياً. وإدراكاً لتلك العلاقة التكاملية قمنا بإنشاء مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة لتطوير الطاقة النووية والمتجددة لتكتمل موارداً من البترول والغاز. كما نؤكد حرص المملكة العربية السعودية على نشر الأمن والسلم الدوليين في منطقة الشرق الأوسط وبقية مناطق العالم، انطلاقاً من دورها الرائد في الاستقرار وتحقيق الرخاء لدول المنطقة. وإن كنا نشدد على حق الجميع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق إشراف ورقابة وكالة الطاقة الذرية، إلا أننا ندعم مختلف الخطوات والإجراءات الرامية إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وفق ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة، والتي هي بحاجة ملحة لتضافر الجهود الدولية من أجل تفعيلها ووضع آليات تطبيقها.

### الحوار بين الحضارات

أيها الإخوة..

إن دعوتنا للحوار بين الحضارات والثقافات وأتباع الديانات هي دعوة متصلة من إيماننا بأن الحوار هو السبيل الأمثل لحل القضايا الدولية المختلف حولها بالطرق السلمية. وإنني على يقين بأن الحوار بين الحضارات وأتباع الديانات هو السبيل الأمثل لتفويت الفرصة على العديد من الدعوات المتطرفة التي تخرج من مجموعات منتشرة في العديد

باب توحيد الصف العربي وتعزيز وخدمة للمصالح العربية، وما جولاتنا وزياراتنا لبعض العواصم العربية في العام المنصرم إلا لتقوية الأجواء وإصلاح ذات البين ودعم قضاياها. فكانت جهود المملكة تنصب في تحقيق السلم الأهلي في لبنان، وما زلنا ندعم أمنه ووحدته وعروبته واستقراره.

كما أننا نتطلع لبقاء العراق كياناً سياسياً عربياً إسلامياً موحداً ومستقلاً لجميع طوائفه وأبنائه، وأن يكون بمنأى عن التدخل في شؤونه الداخلية.

### السياسة الخارجية

أيها الإخوة..

من أولويات السياسة الخارجية للمملكة، دعم التضامن والعمل المشترك بين الدول الإسلامية والارتقاء بسبل التعاون في ما بينها. وعندما يكون العالم الإسلامي شريكاً وعملاً إيجابياً فاعلاً في النظام السياسي الدولي ونماؤه الاقتصادي، فإن تأثير مشاركته ونتائج تفاعله ستصب في مصلحة قضيتنا الأولى قضية فلسطين، وستدعمها وتحشد التأييد الدولي لها في المحافل الدولية لاسيما في الوقت الحالي وبعد تقدم فلسطين بطلبها لعضوية كاملة في الأمم المتحدة، كونها قضية عادلة لشعب يسعى لتحقيق حلمه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتحقيق السلام الشامل والعدل في الشرق الأوسط.

كما أن المملكة وشه الحمد كانت ولا تزال محل تقدير وإكبار العالم بما تقدمه من مساعدات عاجلة للشعوب المحتاجة في أوقات الكوارث والمحن، ولعل آخرها الوقفات الإنسانية الكبيرة التي وقفنا عليها حكومة وشعباً مع أشقائنا في كل من باكستان والصومال، حيث لاقت هذه المبادرات الطيبة أصداء واسعة وشه الحمد. إن ما نقوم به اتجاه إخواننا إنما يهدف للتخفيف من معاناتهم، ورفع الضرر عنهم، منطلقين من مبادئ ديننا وتفاعلاً وإحساساً بمسؤوليتنا.

وفي الشأن الخارجي فإن سياستنا ترتكز على توسيع آفاق التعاون السياسي والاقتصادي مع دول العالم، ولعل المشاركة الفاعلة التي قدمتها المملكة في اجتماعات مجموعة العشرين التي عقدت في كندا وكوريا الجنوبية مؤخراً تعكس المكانة التي تتبوأها المملكة وأهمية الدور الذي تلعبه في هذا التجمع الدولي الذي يتسم بقدرته المتسارعة على تحفيز اقتصاد العالم بأسره. وقد كانت المبادرات التي أطلقها بلادكم وهي السبابة دائماً لما يصب في مصلحة البشرية جمعاء لا تزال محل تقدير واحترام العالم،

في دول مجلس التعاون من سمات مشتركة، ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها.

### أمن ووحدة الخليج

إن أمن دول مجلس التعاون الخليجي جزء لا يتجزأ من أمن المملكة. وفي هذا السياق لا يفوتنا أن نعبر عن ارتياحنا لعودة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين الشقيقة، ونجدد رفض المملكة لأي تدخل خارجي يمس أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية.

إن تجربة مجلس التعاون وما تم إنجازه تحت مظلته من اتفاقيات ومشروعات رائدة هو خير دليل على رغبتنا الأكيدة في مواصلة التفاهم والتعاون مع أشقائنا في دول المجلس. كما أن ما تم تحقيقه من كامل وتنسيق حتى الآن إنما يهدف لتحقيق مصالح شعوبه. فقد أقرت المملكة اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي، وساهمت بفاعلية في تحقيق التكامل الدفاعي الخليجي المشترك لخلق توازن عسكري قادر بإذن الله على حماية أمن الخليج وصون استقراره. كما نقدر دعم مجلس التعاون لمبادراتنا المتمثلة بالدعوة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ولا يفوتنا هنا أن نرحب بتأسيس مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي يأتي تنويجا لجهود المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥م، الذي اقترحنا فيه تأسيس مركز عالمي لمكافحة الإرهاب برعاية منظمة الأمم المتحدة، وإيماناً منا بضرورة تكاتف الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب ولتفعيل دوره فقد ساهمت المملكة بمبلغ عشرة ملايين دولار لتمويل المركز.

أما على الصعيد العربي وإزاء ما تشهده الساحة الإقليمية من متغيرات ومستجدات، فإنه يحزننا أن يعم الأمن والاستقرار عالمنا العربي، مؤكداً احترامنا ودعمنا لخيارات الشعوب، مع رفضنا الحازم لأي تدخل خارجي في قضايانا العربية.

ففي اليمن يؤلنا ما يشهده من أحداث عنف ترتب عليها سقوط قتلى وجرحى، وأهيب بكافة الأطراف ضبط النفس وتحكيم العقل لتجنب اليمن الشقيق مخاطر الانزلاق إلى المزيد من العنف والقتال. ونرى بأن المبادرة الخليجية لازالت هي المخرج لحل الأزمة اليمنية، وتحول دون تدهور الأوضاع بما يحفظ للجمهورية اليمنية أمنها واستقرارها ووحدتها.

كما لا تخفى عليكم المساعي الحثيثة التي تبذلها دائماً المملكة العربية السعودية على مستوى المصالحة العربية العربية من

# لن نسمح بما يشكّل تهديداً للوحدة الوطنية وأمن المجتمع